بالايمان فهو للحال مؤمن وان كان مكذبا بالله تع ولرسوله
ساجدا للصنم وان كان في علم الله تع يختم له بالكفر نعوذ بالله
يكون للحال كافرا وان كان حصد قال الله تع وللرسول مخلصا
اتيا بالعبادات وقالوا ان ابليس حين كان معلما للملك
كان كافرا ومنا لا معنى له لان الحقايق لا تجعل معدومة باعتبار
العلم بانها ستعدم فالله تع يعلم الحي حيا والا يعلم للحال ميتا
وان كان يعلم انه يموت لا محالة وعلى قضية قوله من شاخ
تبين انه كان شيخا في عنوان شبابه بل حين كان طفلا
وهو انكار للحقايق فان قيل لما علم الله تع انه يختم له بالايمان
كان ولي الله ولما علم انه يختم له بالكفر كان عدو الله قلنا
الولاية والعداوة تكونان بالايمان والكفر فمن كفر بعد ايمانه كان
وليا فصار عدوا وكذا على العكس والتغير على الولي والعدو
دون الولاية والعداوة كما في العلم والمعلوم

فصل

في ايمان المقلد واذا ثبت ان الايمان هو التصديق كان ايمان
المقلد صحيحا لوجود التصديق منه حقيقة وان كان عاصيا
بترك الاستدلال خلافا للمعتزلة اعلم ان المقلد الذي دليل
معه مؤمن وحكم الاسلام له لازم وهو مطيع لله تع باعتقاده

وسايد طاعاته وان كان عاصيا بترك النظر والاستدلال وهو
كفساق اهل الملة في جواز مغفرته او تعذيبه بقدر ذنبه
وعاقبته امره الجنة لا محالة وهو مذهب ابي حنيفة والثوري
ومالك والشافعي والاوزاعي واحمد بن حنبل واهل الظاهر
وعبد الله بن سعيد القطان والحارث بن اسد وعبد العزيز بن
يحيى المكي رضوان الله عليهم اجمعين وقالت عامة المعتزلة
انه ليس بمؤمن ولا كافر وقال ابو هاشم انه كافر فعندهم انما يحكم بايمانه
اذا عرف ما يجب اعتقاده بالدليل العقلي على وجه يمكنه مجادلة
الخصوم وحل جميع ما يورد عليه من الشبهة حتى اذا عجز عن شيء
من ذلك لم يحكم باسلامه وقال الاشعري شرط صحة الايمان ان يعرف
كل مسئلة من مسائل الاصول بدليل عقلي غير ان الشرط ان يعرف
ذلك بقلبه ولا يشترط ان يعبر ذلك بلسانه وهذا وان لم يكن مؤمنا
عند على الاطلاق لكنه ليس بكافر لوجود ما يضاد الكفر وهو
التصديق وهو عاص بترك النظر والاستدلال وهو في مشيئة
الله تع ان شاء عفا عنه وادخله الجنة وان شاء عذبه بقدر
ذنبه وصار عاقبته امره الجنة كسائر العصاة لنا ان هذا
الرجل مامور بالايمان وقد آمن اذ الايمان هو التصديق وقد

Copyright King Saud University